

معجم البلدان

شمجى إلى اليوم قال زيد الخيل الطائي ونحن ملأنا جو موقق بعدكم بني شمجى خطية وحوافرا وكل كميت كالقناة طمرة وكل طمر يحسب الغوط حاجرا فأجابه جيلة بن مالك بن كلثوم بن شيماء من بني شمجى بن جرم ما إن ملأتم جو موقق بعدنا ولا جبأها إلا غريبا مجاورا مجاور جيران أساءت جوارهم فألفوك مشؤوم النقيبة فاجرا ورثت من اللخناء قوشة عذرة ومهيلها قد كان قبلك خادرا قوشة أم زيد الخيل ومهيلها رحمها .

موكل مثل مورق في الشذوذ وقياسه موكل بالكسر وهو من قولهم رجل وكل إذا كان ضعيفا وهو موضع باليمن ذكره لبيد فقال يصف الليالي وغلبن أبرهة الذي ألفينه قد كان خلد فوق غرفة موكل قيل هو رجل .

مولتان بضم أوله وسكون ثانيه واللام يلتقي فيه ساكنان وتاء مثناة من فوق وآخره نون وأكثر ما يسمع فيه ملتان بغير واو وأكثر ما يكتب كما ههنا بلد في بلاد الهند على سمت غزنة قالا الإصطخري وأما المولتان فهي مدينة نحو نصف المنصورة ويسمى فرج بيت الذهب وبها صنم تعظمه الهند وتحج إليه من أقصى بلدانها ويتقرب إلى الصنم في كل عام بمال عظيم ينفق على بيت الصنم والمعتكفين عليه منهم وسمي المولتان بهذا الصنم وبيت هذا الصنم قصر مبني في أعمر موضع بسوق المولتان بين سوف العاجيين وصف الصفارين وفي وسط هذا القصر قبة فيها الصنم وحوالي القبة بيوت يسكنها خدم هذا الصنم ومن يعتكف عليه وليس أهل المولتان من الهند والسند يعبدون الصنم وليس يعبدونه إلا الذين هم في القصر والصنم على صورة إنسان جالس متربع على كرسي من حص واجر وقد ألبس جميع بدنه جلدا يشبه السختيان الأحمر لا يبين من جثته شيء إلا عيناه فمنهم من يزعم أن بدنه خشب ومنهم من يزعم غير ذلك إلا أن بدنه لا يترك أن ينكشف ألბته وعيناه جوهرتان وعلى رأسه إكليل ذهب وهو متربع على ذلك السرير وقد مد ذراعيه على ركبتيه وجعل كلتا يديه كما يعقد في الحساب أربعة قد لف البنصر والوسطى وبسط الخنصر والسبابة وعامة ما يحمل إلى هذا الصنم من المال وإنما يأخذه أمير المولتان وينفق على السدنة منه ويرفع الباقي لنفسه وإذا قصدهم الهند بحرب أو انتزاع البلد أخرجوا الصنم وأظهروا كسره وإحراقه فيرجعون عنهم ولولا ذلك لخربوا المولتان وعلى المولتان حص منيع وهي خصبة إلا أن المنصورة أخصب منها وأعمر وإنما سمي المولتان فرج بيت الذهب لأنها فتحت في أول الإسلام وكان بالمولتان ضيق وقط فوجدوا فيها ذهباً كثيراً فاتسعوا به قال وخارج المولتان على نصف فرسخ أبنية كثيرة تسمى جندراون وهي معسكر الأمير لا يدخل الأمير منها إلى المولتان إلا يوم الجمعة فإنه يركب الفيل ويدخل المدينة لصلاة

الجمعة وأميرهم قرشي من نسل سامة بن لؤي وقد تغلب عليها ولا يطيع صاحب المنصورة ولا غيره
إنما يخطب للخليفة وذكر أهل السير أن الكرك وهم